

**فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية  
التحصيل والتفكيرالابداعي لدى طلاب الثالث متوسط  
في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية**

**إعداد**

**د/ سعود بن فرحان العنزي**

**أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك – جامعة حفر الباطن،**

**المملكة العربية السعودية**

## فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الخرائط الذهنية، في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، بمحافظة حفر الباطن. حيث استخدم الباحث التصميم التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٤٨) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعدد طلابها (٢٣) طالباً، وضابطة عدد طلابها (٢٥) طالباً. وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي، واختبار لمهارات التفكير الإبداعي. وقد بينت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي. وبناء على النتائج أوصت الدراسة تضمين الخرائط الذهنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لمراحل التعليم العام. عقد دورات لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية قبل وأثناء الخدمة؛ للتدريب على استخدام الخرائط الذهنية أثناء التدريس.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية، التحصيل، التفكير الإبداعي، الدراسات الاجتماعية والوطنية.

---

---

## **The effectiveness of employing mind mapping on academic achievement and critical thinking of third middle school in Social and National studies discipline**

**Saud bin Farhan Al enizi**

**Associate Professor of Curriculum and Methodology, University of Hafr Albatin, KSA**

**Email:dr.salanezi@uhb.edu.sa**

### **Abstract**

**The study seeks to reveal the role of mind mapping in developing academic achievement and critical thinking skills of third middle school at social and national studies in Hafr Albatin Governance. The researcher used the experimental model, where the sample consisted of 48 students that were distributed into two groups, a pilot group (23 students) and a control group (25 students). Tools of the study were an achievement test and a test that examines critical thinking skills. Results reflected discrepancies of statistical significance in the averages resulted in the achievement test in favor of pilot group. Also there were discrepancies of statistical significance in the results of critical thinking skills test in favor of the pilot group. Results assure the need to use mind mapping strategy in social and national studies in public education. Also, recommendations are made to hold training courses for teachers of social- national studies before and after service, to get them acquainted with the use of mind mapping in teaching.**

### **Key words:**

**Mind maps, achievement, critical thinking, social and national studies**

## مقدمة:

لقد عُرفَ هذا العصر بالتطور، والتغيير السريع، بسبب الانفجار المعرفي، والثورة التكنولوجية، التي فاقت الثورات السابقة، لتزايد المعرفة العلمية، واكتساب العقل البشري كثيراً من المفاهيم والحقائق والمعارف الجديدة. ولذلك كان لزاماً على المعنيين بالتربية والتعليم، مواكبة تلك التطورات بصفة مستمرة والاستفادة منها بما يخدم العملية التعليمية في شتى المجالات. وإتاحة الفرصة للطلبة للتعامل مع هذه التغيرات، والعمل والتركيز على تنمية واستثارة إمكانات المتعلمين، وقدراتهم الذهنية وتقوية وظائف العقل من خلال تنمية التفكير لديهم.

وتعدُّ الدراسات الاجتماعية من أهم العلوم والمعارف التي تستدعي من الطلبة التفكير، والتأمل من خلال دراسة الظواهر الكونية، والاجتماعية المختلفة، وتوضيح العلاقات، والترابطات بين تلك الظواهر، والأحداث والعمل على تفسيرها، وإيجاد العلاقات المتبادلة بينها، وتوضيح المفاهيم والأساليب، وتحليل الخرائط التاريخية، والجغرافية، والرسوم البيانية والإحصائية؛ بغية تنمية مهارات التفكير العليا لدى أبنائنا الطلبة.

ويؤكد عطوة (٢٠٠٢) أن الدراسات الاجتماعية هي طريقة للتفكير، أكثر من كونها معارف ومعلومات، حيث أنها تقوم على أدراك العلاقات القائمة بين الظواهر المتنوعة، كونها تساهم في عمليات التحليل والترابط بين تلك الظواهر.

ويرى البكر (٢٠٠٤) أن التفكير من الأهداف الرئيسية، والتي تعمل جميع المؤسسات التعليمية والتربوية للعمل على تحقيقها، كما أن السياسات التعليمية في الجامعات والمدارس في معظم الدول تركز على الاهتمام والعناية بتنمية مهارات التفكير بشتى أشكاله وأنواعه لدى المتعلمين؛ حيث يعتبر أحد الأهداف العامة والأساسية للتعليم.

لذا عملت كثير من المؤسسات التربوية على تنمية التفكير، بمختلف أنواعه بشكل عام والتفكير الابداعي بشكل خاص، من خلال إيجاد البيئة التعليمية التربوية المناسبة، التي تساهم في عملية التفكير، وتعليم الطالب ومساندته بطرق وأساليب التفكير المناسبة، أكثر من تحدد له الشيء الذي يجب أن يفكر فيه (سعادة، ٢٠٠٣).

ويؤكد (قلادة، ٢٠٠٩) على الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات، والمواقف التدريسية المناسبة، التي تساهم في إثارة انتباه الطلبة، التي تعمل على زيادة تشغيل المخ للمعلومات المقدمة، وتؤدي إلى نمو القدرات والمهارات العقلية لدى الطالب.

ويرى كثير من المربين أن تعليم التفكير من خلال بيئات تعليمية، وأنشطة معينة بأدوات واستراتيجيات معدة مسبقاً، تجعل التفكير عادة عقلية ونشاطاً مستمراً يمارسه

الطلبة في مواقف تعليمية تعمل على انتقال أثر التعلم في مواجهة القضايا والمواقف الجديدة (الطناوي، ٢٠٠٧).

ونظرا لتلك التطورات والمستجدات، اتجهت العديد من المؤسسات التعليمية للانتقال من الطرق التقليدية إلى طرق تدريسية حديثة، ومبتكرة تتناسب مع الفكر البشري، للوصول بالطالب إلى مستوى عالٍ من الكفاءة الفاعلة والأداء المتميز في جميع مستوياته، والتأكيد على التجريب والاكتشاف واستخدام الطرق والوسائل الحديثة (حسن، ٢٠٠٩).

وتنادي النظرية البنائية بالاستراتيجيات، والأساليب التربوية الحديثة التي تساعد على التعلم النشط وإثارة الدافعية والتفاعل الفعال بين الطلبة، والمعلمين ومشاركة الطلبة، وتتفق مع نظريات ومبادئ وأسس التعلم مثل استراتيجية الخرائط الذهنية، التي تمثل تنظيماً مرئياً للمعلومات، مستندة على الألوان، والأشكال والرموز والاتصالات والرسوم والكلمات؛ لتعزيز وتشجيع عملية التعلم والتعليم. (Stephanie' 2010).

وتعتبر الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات المؤثرة، والفاعلة في تنشيط، وتقوية الذاكرة، وتوليد الأفكار واسترجاعها، كما أنها تعمل على ترتيب المعلومات بطريقة تساعد على القراءة وتذكر المعلومات (عبد الرزاق ٢٠١٢).

واتفق كل من (Mollberg, etal, 2011 – Burgess–Allen, Owen–Smith)

( أن استراتيجية الخرائط الذهنية مناسبة وناجحة للتدريس والتعلم، لأنها تسهل وتيسر عملية الفهم والاستيعاب، كما أنها تسهم في اكتساب المفاهيم العلمية والمعرفة، وأنها ساعدت الطلبة على اتخاذ القرار، وتشخيص مشكلات التعلم، كما أنها تعطي صورة واضحة للمعلومات والبيانات، والتشبيهات، وتحليل البيانات.

ويشير (أمبو سعدي، ٢٠٠٩) أن الخرائط الذهنية من الابتكارات المميزة والرائدة، كونها تصميم يجمع بين رسم وكتابة المعلومات، وتعمل على مساعدة الطلبة على تحويل المحتوى المعرفي المكتوب إلى قوالب تسهم في فهمه واستيعابه، كما أن بناء الخارطة ينمي التفكير الإبداعي لدى الطالب، وتحسن استيعابه للمفاهيم وتزيد من قدراته على استرجاع المعارف والمعلومات مستقبلاً.

ويؤكد بوزان (Buzan 2007) أن الخارطة الذهنية هي وسيلة تفكير تنظيمية تساهم في استثارة التفكير وهي أسهل طريقة لدخول وخروج المعلومات من وإلى الدماغ، كما أنها وسيلة إبداعية، تعمل على نمو القدرات والمهارات العقلية، وكذلك تعمل على التكامل، والتناغم بين شقي الدماغ الأيمن والأيسر، وتمثل الصور والألوان والخيال والإبداع الشق الأيمن، بينما الأعداد والمنطق واللغة وألفاظها وكلماتها الشق الأيسر، كما أن عملية رسم الخارطة يساهم على التفكير ويحفز على ابتكار الكثير من الأفكار، التي

تكون متصلة و مرتبطة ببعضها بعضا، كما أنها تطلق للعقل العنان للتفكير والتخيل والفهم.

ويذكر كروي وشيبارد ('Crowe' M. Sheppard' L ٢٠١٠) أن الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الناجحة في التدريس حيث أنها تسهم في إرشاد وتوجيه الطلبة، كما أنها تيسر لهم الاحتفاظ بالتعلم، وتساعدهم بالبحث العلمي والاستقصاء، كما أنها تعمل في تحديد صعوبات ومشاكل التعلم لدى الطلبة.

وتشير البركاتي (٢٠١٢) أن استراتيجيات الخرائط الذهنية تسهم في زيادة الفعالية والنشاط مما يجعل العقل يعمل في أقصى إمكاناته وأفضل طاقاته وحالاته الذهنية، كما أنها تساعد في وضوح الرؤية من قبل المتعلم، وأن التدريب الذهني المستمر والمتواصل على الخرائط الذهنية والمخططات البصرية يساعد في تحسين الأداء وتعميق أثر التعلم.

وتؤكد الدراسات السابقة على ان استخدام الخرائط الذهنية في الغرف الصفية تجعل الطلبة أكثر مشاركة وفعالية وكفاءة، كونها تؤدي إلى وضوح الرؤية في تحقيق الأهداف التعليمية في زمن أقل، كما أنها تسهم في التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتساعد في استيعابهم للمفاهيم، كونها أداة تعلم باقية الأثر (عبيدات، ٢٠٠٥).

وتتيح الخرائط الذهنية للطلبة والمعلمين الحوار، والمناقشة وتبادل وجهات النظر حول كثير من المفاهيم التي تتضمنها الخريطة، وكذلك إدراك العلاقات بين تلك المفاهيم، كما أن عرض المادة التعليمية بصورة شبكية يساعد على استيعابها وفهمها، ويحقق التعلم المستمر الفعال عن طريق تصوير علاقات وروابط جديدة، تحفز الطلبة على التفكير والإبداع (البرعي، ٢٠١٠).

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال ما لاحظته الباحث أثناء إشرافه على طلاب التربية الميدانية، ومن خلال ممارسته السابقة كمعلم لمادة الدراسات الاجتماعية في التدريس، وجد أن هناك قصوراً واضحاً في الاستراتيجيات والطرق التدريسية التي يستخدمها المعلمون في عملية التدريس، وأن واقع التدريس منصبّ على التلقين والحفظ. كما أن الطرق المستخدمة في التدريس تفتقد ممارسة الطلبة للتفكير، الذي يعتمد على إثارة انتباههم ومشاركتهم الفعلية، وأن المعلومات تقدم للطلبة كنوع من المعرفة الجاهزة دون جهد في دراستها، كما لاحظ الباحث قصوراً لدى الطلبة في العمليات العقلية العليا من تفسير وتعليل وتمييز، الأمر الذي كان له أثره السلبي على المستوى التحصيلي للطلبة، كما أن الثورة المعلوماتية وتضخم مناهج الاجتماعيات بالمعلومات والمفاهيم؛ دفع الباحث إلى تجريب استراتيجيات الخرائط الذهنية كاستراتيجية جديدة تساعد في تبسيط واسترجاع المعلومات،

وتعمل على رفع مستوى الطلبة وتحسين أدائهم في مادة الدراسات الاجتماعية؛ لذا تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاجتماعية والوطنية بمحافظة حفر الباطن؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالين التاليين والتي تسعى الدراسة للإجابة عنهما

وهما:

- ١- ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية؟
- ٢- ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- ١- قياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.
- ٢- قياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

أهمية الدراسة:

- ١- توجه نظر القائمين على برامج تطوير المناهج التربوية إلى دور الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي من خلال العلاقات والترابطات الجديدة.
- ٢- توجيه القائمين على تدريس المناهج؛ بضرورة تدريب الطلبة المعلمين على استخدام الخرائط الذهنية عند تدريس الاجتماعيات.
- ٣- تساهم في إعادة صياغة دروس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.

فرضيات الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٥.٠) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثالث متوسط على اختبار التحصيل للذين درسوا باستخدام الخرائط الذهنية عن الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٥.٠) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثالث متوسط على اختبار التفكير الإبداعي للذين درسوا باستخدام الخرائط الذهنية عن الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية.

#### حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- ١- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على طلاب الصف الثالث متوسط في مدرسة سفراء الغد بمحافظة حفر الباطن.
- ٢- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ.
- ٣- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة حفر الباطن.
- ٤- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على دراسة الوحدة الثانية من الكتاب المقرر على طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

#### مصطلحات الدراسة:

#### استراتيجية الخرائط الذهنية:

هي عبارة أسلوب مبتكر ومخطط ومنظم يشمل عنواناً رئيساً، أو مركزاً تنطلق وتتفرع منه الأفكار الأساسية وتتسلسل فيه المعلومات من العام إلى الخاص، وتشمل على مجموعة من الأشكال كالرسوم والصور والرموز. (أبو سعدي؛ البلوشي، ٢٠٠٩).

وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف إجرائياً في هذه الدراسة.

#### التحصيل الدراسي:

الاداء الذي يصل إليه المتعلم في تحقيق واكتساب أهداف المادة التعليمية، ويحدد ذلك بالدرجة التي يحققها المتعلم في الاختبار التحصيلي. أما تعريفه إجرائياً في هذه الدراسة فهو الدرجة النهائية التي حصل عليها المتعلم في الاختبار العلمي الذي تم أعداده خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة.

#### التفكير الإبداعي:



وعرفه (البكر، ٢٠٠٨) بأنه القدرة على إنتاج أكبر قدر البدائل وذلك لاستجابة لموقف معين أو لحدث مثير. وفي هذه الدراسة يتم قياس التفكير الإبداعي إجرائياً بالدرجة الكلية التي حققها المتعلم على اختبار التفكير الإبداعي الذي تم أعداده خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة. وهذا التعريف هو ما يتبناه الباحث في هذه الدراسة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### نشأة الخرائط الذهنية ومفهومها:

إن أول من ابتكر الخريطة الذهنية هو العالم البريطاني توني بوزان ( Tony Buzan, 2006) في نهاية الستينات، عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية، حيث لاحظ معلموه مطابقة إجاباته مع ما هو موجود في الكتاب تماماً حتى في أدق التفاصيل، وعندما سألوه، بين لهم الطريقة التي كان يذاكر بها دروسه، التي سماها فيما بعد بالخريطة الذهنية، أو خرائط العقل عام ١٩٧٦ م. وعرف بأستاذ الذاكرة، التي تعتبر أداة تفكير وتعمل على تقوية الذاكرة. له العديد من المؤلفات العلمية التي ترجمت إلى العديد من اللغات منها كتاب الخرائط الذهنية وكتاب استخدم عقلك، كما قام بتصميم برامج عن طريق الكمبيوتر خاصة بالخرائط الذهنية. والسبب في تسمية الخريطة الذهنية بهذا الاسم لأنها قريبة في شكلها من الخلية العصبية التي في الدماغ حيث تعتبر الخلية هي المركز، ومنها تتفرع الأذرع، وهي تقنية رسومية قوية، تمنحك المفاتيح التي تساعدك باستخدام طاقتك العقلية في تحسين تعلمك وتفكيرك بأوضح طريقة وبأحسن أداء (المولد، ٢٠٠٩، مارجيولز ٢٠٠٤).

وعرفها توني بوزان (Tony Buzan, 2006) بأنها أداة مميزة تساهم في عملية التعلم والتعليم وتساعد على التفكير، تعتمد على الأشكال والخطوط والألوان والرسومات والكتابة، وتساهم على ربط الأشياء ببعضها بطريقة منظمة، وتؤدي إلى تذكر المعلومات.

ويعرف اسماعيل (٢٠١١) الخريطة الذهنية بأنها لوحة رسم منظمة تدور حول معلومة وفكرة أساسية، ويكون تصميمها بشكل عنكبوتي، حيث يكون العنوان الأساسي والفكرة الرئيسية في المنتصف ومنها تخرج الفروع من جميع الجهات، وتأخذ في عملية البناء الطابع الشجري، ويتم الربط بين العناصر الأساسية والفرعية بواسطة كلمات عبر الخطوط الرابطة.

#### أنواع الخرائط الذهنية:

أشار بوزان (Buzan, 2006) إلى أن هناك أنواع عدة للخرائط الذهنية ومن هذه الأنواع:

- ١ - الخرائط الذهنية الثنائية: وهي تنبثق من المركز على شكل فرعين.
- ٢ - الخرائط الذهنية المركبة: تنطلق منها مجموعة من الفروع ما بين ثلاثة وسبعة، ومن أهم مميزات هذا النوع الدقة والوضوح وتنمية القدرة على التصنيف.
- ٣ - الخرائط الذهنية الجماعية: يشترك في تصميمها مجموعة من الأفراد ويعملون معاً في مجموعات. وفيه رؤى مشتركة من الافراد، وتكون نهايتها خريطة ذهنية جماعية مميزة ورائعة.
- ٤ - الخرائط الذهنية الحاسوبية: وهي التي تعتمد على تطبيقات وبرامج الحاسوب في عملية التصميم.

#### خطوات إعداد الخرائط الذهنية:

- ذكر توني بوزان Tony Buzan (٢٠٠٦) المولد (٢٠٠٩) الغامدي (٢٠١٢) عند إعداد الخريطة الذهنية لا بد من اتباع الخطوات التالية:
- ١- وضع الفكرة العامة والأساسية في الوسط، وذلك عن طريق استخدام صورة أو شكل أو نص لأن ذلك يمنح المخ الحرية في الانتشار والتوسع في جميع الاتجاهات، والتعبير بطريقة واضحة وطبيعية.
  - ٢- وضع الأفكار الفرعية والمرتبطة بالفكرة الرئيسية، التي تنطلق من المركز على شكل إشعاعات.
  - ٣- تكون الأفكار والمعلومات الثانوية على هيئة إشعاعات منبثقة من المراكز الثانوية.
  - ٤- استخدام خطوط أو فروع مائلة أو متعرجة حتى تبعد الملل وتكون أكثر جاذبية وإبهاراً.
  - ٥- إغناء الخريطة بالصور، والرموز والرسومات المختلفة، التي تساعد في عملية التذكر واسترجاع المعلومات.
  - ٦- استعمال الألوان في عملية الرسم، بحيث تكون الفروع الرئيسية والفرعية ملونة لأن ذلك يضيف جواً على الخريطة كما يضيف طاقة للتفكير الإبداعي.
  - ٧- استعمال الأسهم والاشكال والرموز لشرح العلاقات بين مكونات الخريطة.
  - ٨- ترك مساحات على جانبي الخريطة لاضافة التعليقات والملاحظات الجديدة.
- ويحدد الرفاعي (٢٠٠٩) بعض الإجراءات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في عملية رسم الخريطة الذهنية بأسلوب واضح وبسيط حيث يتم وضع العنوان الرئيس في الوسط، ثم تتسلسل منه الفروع والأغصان، ويعدّها الكلمات، بخطوط واضحة وملونة ومميزة، عن طريق الرسومات.

ويذكر Hyerle (٢٠٠٤) مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تكون في الخريطة الذهنية وهي التكامل، والمرونة، والاتساق، بالإضافة إلى الألوان الجذابة، والأشكال المميزة، والعرض المناسب الذي يجذب انتباه الطلبة ويشوقهم .  
وذكر محمود (٢٠٠٦) المستلزمات المطلوبة في عملية تصميم الخريطة وهي:

- ١- الأسهم: لتوضيح طبيعة الاتجاهات.
  - ٢- الرموز: كالنجوم وعلامات الاستفهام والتعجب لتوضيح العلاقات والترابطات.
  - ٣- الأشكال الهندسية: كالمستطيلات والدوائر
  - ٤- الأشكال ثلاثية الأبعاد: كالأشكال الزخرفية
  - ٥- الألوان: توضح ترابط الأفكار بين الأجزاء
- مميزات الخرائط الذهنية:

إن للخريطة الذهنية عدة مميزات ذكرها كل من (الرفاعي، ٢٠٠٩) و (Tony Buzan 2006) (الغامدي، ٢٠١٣) (هلال، ٢٠٠٧) (قطامي، ٢٠٠٥):

- ١- تفعيل كامل لقدرات الدماغ، وتوظيف الذكاءات اللغوية، والحركية، والمنطقية.
- ٢- وضوح الفكرة الرئيسية بالموضوع، والتدرج والتسلسل المنطقي.
- ٣- ترتيب الأفكار وتنظيمها وربطها بالفكرة الرئيسية؛ لتساعد على التفكير الإبداعي.
- ٤- سرعة التعلم واسترجاع المعلومات، وتضاعف نسبة الذكاء لدى الفرد.
- ٥- تتميز بالنهايات المفتوحة التي تتيح اتصالات جديدة بين الأفكار، واستحضار تفاصيل غير متوقعة.
- ٦- تنمي الفهم وتثير الدافعية وتعلم الخيال والإبداع.
- ٧- تفعيل الجانب العاطفي.
- ٨- الخروج عن المألوف.

أهمية استخدام الخريطة الذهنية في العملية التعليمية:

ذكر اسماعيل (٢٠١١) المولد (٢٠٠٩) محمود (٢٠٠٦) بأن هناك عدة فوائد للخرائط الذهنية:

- ١- تراعي الفروق الفردية، وتنمي مهارات التفكير.
- ٢- تسهم في الإبداع وتنشيط العقل، وتسهل عملية الفهم والاستيعاب.
- ٣- تشوق الطلبة للمادة التعليمية، كما أنها تظفي جواً من المتعة.
- ٤- تشجع على تسلسل الأفكار والمعلومات المميزة، وتصفق القدرة على استخدام الرسم والإخراج المميز.
- ٥- تساعد الطالب على تذكر المعلومات والأفكار وتلخيصها وتنظيمها، وتعزز ثقته بنفسه. وبذلك تسهم في رفع مستواه التحصيلي.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان الغزوي

٦- أن استخدام الخريطة يساعد في حفظ المعلومات مدة أطول، وتساعد في إعادة وتذكر جميع المعلومات.

٧- تحويل الكلمات و المفاهيم المجردة إلى بيانات تسهل عملية الفهم والاستيعاب.

### التفكير الابداعي:

إن تنمية مهارات التفكير، والقدرة على الإبداع والابتكار من أهم مسؤوليات مخططي ومطوري المناهج في مؤسسات التربية والتعليم العالي في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وذلك لما لها من دور كبير في منح الطالب فهماً عميقاً للمناهج والمقررات الدراسية، كما أنها تعمل على تزوده بالوسائل والأدوات اللازمة التي يحتاجه للتعامل مع كافة المتغيرات والمعلومات. (الطنطاوي، ٢٠٠٧)

والتفكير الإبداعي نشاط عقلي هادف له القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة لم تكن معروفة سابقاً تتسم بالجدة والمرونة". (عبيد، ٢٠٠٠)

### مهارات التفكير الإبداعي: Skills of Creative Thinking

تعتبر مهارات التفكير الإبداعي أحد الركائز الأساسية في التربية الحديثة، التي تنادي بإكسابها للطلبة، ويتفق كثير من الباحثين والمهتمين على أن هذا النوع يجب أن يحوى على ثلاث مهارات ضرورية هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة. (خير شواهين وآخرون، ٢٠٠٩؛ عطيات ابراهيم، ٢٠٠٨، سعد الدين خليل، ٢٠٠٧).

١- الطلاقة Fluency: وتتمثل في مقدرة الطالب على اعطاء أكبر عدد من الأفكار أو الكلمات عند الاستجابة لمثير معين، في وقت وزمن محدد، وهي عملية تذكر واستدعاء للمعلومات والمفاهيم التي سبق تعلمها. فهي تتضمن الجانب الكمي للإبداع ويوجد عدة أشكال للطلاقة (خير شواهين وآخرون، ٢٠٠٩)، وهي على النحو الآتي:

أ-الطلاقة اللفظية: وهي قدرة الطالب على إعطاء عدد من الكلمات وفق تنظيم معين، في وقت محدد.

ب-الطلاقة الفكرية: وهي ما يقوم به الطالب من إنتاج و تقديم عدد كبير من الآراء والمقترحات بناء على مجموعة من المحددات وفي زمن محدد.

ج-طلاقة الأشكال: وهي قدرة الطالب على إضافة بعض الحركات إلى أشكال معينة حتى تكوين رسوم ذات طابع حقيقي في وقت محدد.

د-طلاقة التداعي: هي ما يقوم به الطالب على امتلاك وإنتاج وتقديم كم كبير من المفردات والتي تعطي معنى واحد في وقت محدد.

هـ-الطلاقة التعبيرية: هي قدرة الطالب على صياغة الكلمات المتشابهة في عبارة مفيدة.

٢- المرونة **Flexibility**: تتمثل في قدرة الطالب على إعادة مناحي التفكير بدلاً من توجيهها في اتجاه محدد، وقدرته على توليد أفكار متنوعة. وللمرونة شكلان هما:

المرونة التلقائية: هي مقدرة الطالب على اعطاء أكثر عدد من الأفكار والآراء المتنوعة والخاصة بحدث معين، وفي وقت محدد.

المرونة التكيفية: هي تمتع الطالب بقدرات نحو تغيير الاتجاه الذهني، والتي يرى عن طريقها حل المشكلة.

٣- الأصالة **Originality** : وتعني قدرة الطالب على ابتكار مميز و جديد لم يصل له أحد في ذلك؛ فالأصالة تعني الجدة والانفراد في الابتكار. وتقاس بعدد الإجابات الفريدة والمميزة.

#### مراحل التفكير الإبداعي:

يمر التفكير الإبداعي بأربع مراحل متتالية، حيث أشار صالح (٢٠٠٦) لها وهي:

١. مرحلة التحضير أو الإعداد : ويجب على الفرد هنا أن يطلع على المعارف السابقة وما قدمه الآخرون حول الموضوع أو المشكلة المطروحة، وفسرها جوردين (Gorden) بأنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعلي.

٢. مرحلة الكمون: وهي حالة من الاضطراب والقلق اللاشعوري والتردد في اتخاذ القرار، وهي أصعب المراحل.

٣. مرحلة الإشراف: وهي المرحلة التي تنبثق منها فكرة الحل وللظروف القريبة، دوراً في تحريك هذه الحالة.

٤. مرحلة التحقيق: وهي مرحلة النتائج الأصيلة والمقبولة.

#### الدراسات السابقة:

أجريت مجموعة من الدراسات والأبحاث حول أثر الخرائط الذهنية في تنمية التفكير والتحصيل في مختلف المواضيع الدراسية العلمية والإنسانية، وفي مختلف المراحل

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان الغزوي

التعليمية، ولكن لاحظ الباحث ندرة الدراسات المتعلقة بالخرائط الذهنية بشكل عام، وفي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في حدود علم الباحث.

قام العبيوي (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم الدينية لطلاب المرحلة المتوسطة في السعودية باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية؛ ولتحقيق من ذلك قام الباحث بمجموعة من الخطوات حيث اعد قائمة بالمصطلحات الشرعية لطلاب تلك المرحلة، وتم بناء الاختبار لذلك، حيث بلغت عينة الدراسة (٩٠) طالبا من الصف الأول المتوسط، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وتقليدية، وبينت النتائج الدراسة دور الخرائط الذهنية في فاعلية وترسيخ المفاهيم لدى الطلاب.

أجرى الصيفي وأبو دياك (٢٠١٧) دراسة عن دور الخرائط الذهنية في عملية التحصيل وتنمية التفكير لدى الطالبات، وكانت عينة الدراسة (٧٠) طالبة من الصف السادس في قباطية، حيث وزعت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية من (٣٥) طالبة، درسن بواسطة الخرائط الذهنية، والأخرى ضابطة من (٣٥) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية. واستخدم الباحثان أداتين: الأول اختبار تحصيلي عدد فقراته (٣٤) فقرة، والثاني اختبار يقيس مهارات التفكير الإبداعي عدد فقراته (٧) فقرات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق على اختبار التحصيل العلمي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق على اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت حسين (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى تطبيق برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الروضة. استخدم الباحث المنهج التجريبي وبلغت العينة (٦٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وضابطة. واستخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي واختبار رسم الرجل للذكاء واختبار تورانس للتفكير الإبداعي لدى الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، وبرنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى البلوي ويني فارس (٢٠١٦) دراسة لبحث دور الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق عند استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين.

كما قام العبادي وجرادات (٢٠١٥) بدراسة هدفت لبحث دور الخرائط الذهنية في تنمية القراءة في مادة اللغة الإنجليزية. وتكونت العينة من طلبة الصف التاسع في محافظة إربد. وتضمنت كل شعبة (٣٠) طالبا إحداهما المجموعة التجريبية، والتي

استخدمت الخرائط الذهنية الإلكترونية بالتدريس، والأخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وبينت النتائج أن حجم الأثر الناتج عن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في الاستيعاب القرائي لدى المجموعة التجريبية كان متوسطاً.

كما أجرى فارس (٢٠١٣) دراسة هدفت لمعرفة دور خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية، و التفكير الإبداعي لدى الصف الأول متوسط بالمنطقة الغربية بالمدينة المنورة. وبلغت العينة (٦٥) طالباً. تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط العقل، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. و تم اعتماد اختبار للمفاهيم التاريخية، وأخرى لمهارات التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فروق في القياس البعدي لكل من اختبار المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية.

وقام سالم (٢٠١٣) بدراسة معرفة دور الخريطة الذهنية على المستويات العليا من تصنيف بلوم لمجموعة من طلبة التربية الخاصة بجدة، وبلغت عينة الدراسة (٤٨) طالب من طلاب كلية التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم من جامعة الملك عبدالعزيز، للفصل الدراسي الثاني ١٤٣٢ - ١٤٣٣، وقد بينت النتائج إلى أن هناك فروقاً بين القياسين و لصالح القياس البعدي، وكذلك للدرجة الكلية للمستويات العليا من تصنيف بلوم، وكذلك توجد فروق بين القياسين القبلي والمتابعة لصالح قياس المتابعة.

وأجرى سليم (٢٠١٢) دراسة فاعلية استخدام الخريطة الذهنية في تدريس الاجتماعيات والتفكير الناقد لدى طلبة الأول متوسط من مدارس كفر الشيخ. ولتحقيق ذلك تم إعداد دليل المعلم لوحدي (المناخ والنبات الطبيعي، والأخطار الطبيعية) لاستخدام الخرائط الذهنية، وإعداد اختبار الفهم الجغرافي، واختبار التفكير الناقد، وتشكلت العينة من (٨٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية و ضابطة، وتم تطبيق أدوات القياس على المجموعتين قبلياً، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، بينما درست التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية، وبينت النتائج دور الخرائط الذهنية في الفهم الجغرافي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وقام البابطين (٢٠١٢) بدراسة تهدف إلى التعرف على دور خرائط العقل في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في تدريس مادة العلوم للصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة. حيث استخدم المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعدد طالباتها (٥٨) طالبة وضابطة وعدد طالباتها (٦٠) طالبة، للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م، و استخدم اختبار فرانك وليامز للتفكير الإبداعي واختبار تحصيلي من إعداد الباحثة. وبينت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

كما قام السوداني والكرعاوي (٢٠١١) بدراسة لبحث أثر التدريس في تنمية التفكير الإبداعي من خلال الخرائط الذهنية لدى طلبة الصف الأول بمتوسطة الغد للبنات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي. وبينت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي.

هدفت دراسة المولد (2009) إلى معرفة دور الخرائط الذهنية في مادة الجغرافيا على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من ( 53 ) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. كذلك قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي موضوعي قبلي وبعدي لقياس تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي، وقد تكون الاختبار من نمط الاختيار من متعدد. ووصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة.

وأجرى هاريكرات ومكاريمي ( Harkirat; Makarimi,,2010 ) دراسة هدفت إلى المقارنة بين تأثير الخرائط الذهنية البنائية والمنهج التقليدي، على البنية المعرفية للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً ، وتكونت المجموعة التجريبية من (٨٠) طالباً وطالبة وكانت تستخدم الخرائط الذهنية، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٧٠) طالباً و طالبة وتدرس بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيار موضوع المغناطيسية، وأشار النتائج إلى فروق لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالبنية المعرفية، وكذلك أن تركيبهم البنائية منظمة ومتراصة.

كما قام ( Elicia,2010 ) بدراسة هدفت للتعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل الدراسي في مادة العلوم للصف الثامن ، والعلاقة بين الخرائط الذهنية وفهم الطلاب للمفاهيم المتضمنة بوحدة مادة العلوم، وكانت العينة ( ٦٢ ) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. درست المجموعة التجريبية بالخرائط الذهنية ، وقد بينت النتائج إلى وجود فروق بين درجات المجموعتين و لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وأجرى ( Ismail ,Ngah 'Umar 2010 ) دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام الخريطة الذهنية على كل من أداء البرامج، ومهارات حل المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة في مادة الحاسب الآلي لدى طلاب ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، في أداء البرامج، ومهارات حل المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة.



كما قامت انطوني ( D'Antoni, 2009 ) بدراسة هدفت للتعرف على أثر العلاقة بين استخدام الخرائط الذهنية والتفكير الناقد، وكذلك العلاقة بين الخرائط الذهنية وعملية استرجاع المعلومات في مادة العلوم ، وذلك عن طريق اختبار تفكير أعد لذلك ، كما سعت الدراسة إلى تقييم أسلوب تعلم الطالب بواسطة مقياس يصف أسلوب تعلم الطالب وهي أربعة: حسي متسلسل و تجريدي متسلسل، وحسي عشوائي، وتجريدي عشوائي. وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالباً من طلبة السنة الأولى بكلية الطب، وقد قسموا إلى مجموعتين: ضابطة تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في تسجيل الملاحظات، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام الخرائط الذهنية. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين علامات الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة الضابطة ولا للمجموعة التجريبية.

وأجرى زولمان (zollman.2009) دراسة هدفت لمعرفة دور الخرائط الذهنية في تنظيم أفكار التلاميذ في مادة الرياضيات، وتحسين مهارة الفهم وتنمية المفاهيم وعلاقات المقارنة، واستخدمت الدراسة عشرة فصول من الصف الثالث حتى الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى أهمية استخدام المنظمات المرسومة المتمركزة حول الخرائط الذهنية في مادة الرياضيات: حيث أنها تقدم المحتوى بشكل مرئي؛ مما يساعد على ترتيب الأفكار في مادة الرياضيات وتحسين مهارات الفهم والتواصل لديهم.

كما قام مفتاح ( Miftah, 2009 ) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الخريطة الذهنية في رفع المستوى الكتابي لطلاب الصف العاشر في مادة اللغة الانجليزية في مدرسة علياء في إندونيسيا، وطبقت الدراسة في الفصل الثاني ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالباً، حيث قسم الطلاب إلى مجموعات تتكون من (٤) طلاب، ثم عرض عدة صور عليهم، لملاحظته، وتدريبهم على استراتيجية الخرائط الذهنية، و طلب منهم رسم خرائط ذهنية لمواضيع معينة؛ هدفها تحسين قدرتهم الكتابية. أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلاب كانوا نشيطين أثناء نشاطات الكتابة، وتحسنت قدرتهم الكتابية بعد تطبيق الاستراتيجية.

وأجرى ريموند Raymond ، وليام William 2007 دراسة بعنوان دور الخرائط الذهنية في تذكر المعلومات النصية للدراسات الاجتماعية، حيث هدفت الدراسة على سبب تحسن الخرائط الذهنية لتذكر المعلومات النصية المرتبطة بمحتوى الدراسة الاجتماعية ؟ حيث قدم الباحثان نموذجاً نظرياً لعمليات الذاكرة العامة التي تفسر معالجة معلومات النص، وذلك عن طريق المثيرات البصرية والرمزية التي يمكن أن تحتوي عليها أي خريطة ذهنية لمعالجة النص المكتوب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين الدقة البنائية الكلية لرسم الخريطة الذهنية وبين تذكر الحقائق النصية المرتبطة بمحتوى نصوص الدراسات الاجتماعية.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

كما قام هولي Gilhooly ، وود Wood ٢٠٠٥ بدراسة أثر استخدام الخرائط الذهنية على تنمية مهارات القراءة وفهم الخرائط الجغرافية ، حيث قام الباحثان بتصميم عدد من الخرائط الجغرافية الذهنية التي تصلح لقراءة وفهم بعض الخرائط الجغرافية، مثل: خرائط الطقس والمناخ وخرائط توزيع اليابس والماء، وخرائط توزيع المحاصيل الشتوية بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تم تدريس موضوعات تلك الخرائط باستخدام الخرائط الذهنية على عينة مكونة من (٣٥٠) طالباً في بعض المدارس المتوسطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق التلاميذ في مهارات القراءة وفهم الخرائط الجغرافية. وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، عينة البحث ، والميل نحو المادة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح للباحث ما يلي:

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام منهجية الأسلوب التجريبي، واختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها حيث كان مجتمع الدراسة هو المدارس المتوسطة بمحافظة حفر الباطن.

اختلفت الدراسات في التطبيق من حيث المرحلة الدراسية والمادة الدراسية فقد طبقت دراسة حسين (٢٠١٧) على طلبة ما قبل المدرسة والصفين وأبو دياك (٢٠١٦) في المرحلة الابتدائية والعيوي(٢٠١٨) والبلوي (٢٠١٦) والبابطين و(٢٠١٢) و (Elicia,2010) في المرحلة المتوسطة والمولد (٢٠٠٩) و (Miftah, 2009) في المرحلة الثانوية وسالم (٢٠١٣) في المرحلة الجامعية، أما الدراسة الحالية فقد طبقت في المرحلة المتوسطة في الصف الثالث في مادة الدراسات الاجتماعية و الوطنية ، كما اختلفت أيضاً في تناول الموضوع وهو( تاريخ وطني الدولة السعودية الأولى والثانية).

معظم الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية ركزت على دورها في التفكير الإبداعي، وندرة الدراسات التي ركزت على دورها في تنمية التفكير والتحصيل معاً، ولذلك كانت الحاجة إلى البحث الحالي.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وإعداد أدوات الدراسة، وفي تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة التي سوف تستخدم في الدراسة.

### الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة وتصميمها:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل، والتفكير

الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية. حيث استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة حفر الباطن، في الفصل الدراسي الأول ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية بلغت (٢٣) طالباً، تم تدريسها باستخدام الخرائط الذهنية، والأخرى ضابطة وبلغت (٢٥) طالباً تدرس باستخدام الطريقة العادية.

### أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة قام الباحث بإعداد اختبارين: الأول اختبار تحصيلي، والثاني اختبار تفكير إبداعي، بالإضافة إلى دليل المعلم في استخدام الخرائط الذهنية. وفيما يلي وصف لتلك الأدوات:

١- اختيار الوحدة الدراسية الثانية: وهي (الدولة السعودية الأولى والثانية) من كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث متوسط، حيث تم دراسة الوحدة وتحديد الأهداف والأنشطة، وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة.

٢- إعداد الاختبار التحصيلي والذي يهدف إلى مدى تحصيل الطلاب العلمي لمحتوى الوحدة المقرر تدريسها، وعرضه على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعدد من معلمي الاجتماعيات، وتكون الاختبار من جزئين: الجزء الأول اختبار من متعدد وبلغ (٣٥) فقرة وكل فقرة لها درجة واحدة، والجزء الثاني له (١٥) درجة لرسم الخريطة الذهنية، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار خمسين درجة. ولحساب صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المتخصصين وعددهم (١٢) في المناهج وطرق تدريس ومعلمي الاجتماعيات وتم إجراء التعديلات بناء على ملاحظاتهم وآرائهم، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مرفق (ملحق رقم ١).

٣- اختبار التفكير الإبداعي ويهدف إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي، وهو من إعداد الباحثة ليلى البلوي (٢٠١٥) حيث اشتمل الاختبار على ١٥ فقرة تم تقسيمها كما يلي:

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

**مهارة الطلاقة:** اشتملت على 6 أسئلة ومجموع درجاتها 12 درجة ولكل سؤال درجتان وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة، ويتم حذف أي إجابة غير مقبولة، يمنح الطالب ربع درجة على الإجابة الصحيحة، ويمنح صفرًا على الإجابة غير المنطقية، أو في حالة عدم الإجابة.

**مهارة المرونة:** اشتملت على 5 أسئلة ومجموع درجاتها 10 درجات، لكل سؤال درجتان وتقاس بتنوع الإجابات المناسبة، وتستبعد أي إجابة غير منطقية، ويمنح الطالب ربع درجة لكل إجابة صحيحة، بينما يمنح صفرًا لكل إجابة غير منطقية أو في حالة عدم الإجابة.

**مهارة الأصالة:** اشتملت على 4 أسئلة ومجموع درجاتها 8 درجات ولكل سؤال درجتان وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات جديدة وغير مكررة حتى تكون الفكرة أصيلة.

### صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتحقق من نوعين من الصدق للمقياس وهي

#### أ-الصدق الظاهري

حيث قامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وبيان مدى قدرة الفقرة على قياس مهارات التفكير الإبداعي وبيان مدى دقة الصياغة من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وتم إجراء التعديلات المناسبة.

#### ب-صدق البناء الداخلي

حيث قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط البعاد الفرعية مع بعضها بعضاً، ومع الدرجة الكلية كموثّر على صدق البناء حيث كانت معاملات الارتباط جيدة ومقبولة.

### لثبات:

تحققت معدة الاختبار من ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي اعتماداً على معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٧٧).

ولقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاختبار بالطريقة نفسها وهي طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالباً، حيث بلغ معامل الثبات (٨٢.) وهو معامل ثبات جيد ويفي بأغراض الدراسة.

#### إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع على الدراسات التي اهتمت بالخرائط الذهنية والتفكير الإبداعي.
- ٢- تم اختيار الوحدة الدراسية الثانية وهي (تاريخ وطني الدولة السعودية الأولى والثانية)
- ٣- تم تحليل محتوى الوحدة وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من صلاحيتها وإجراء التعديلات اللازمة.
- ٤- إعداد الخرائط الذهنية اللازمة لتدريس الوحدة.
- ٥- إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في عملية التدريس، حيث يتضمن الدليل مقدمة عن الخرائط الذهنية والتفكير الإبداعي والخطة الزمنية.

#### متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الخرائط الذهنية.
- المتغير التابع: التحصيل والتفكير الإبداعي.

#### المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب، على الاختبار التحصيلي في المجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك؛ للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل، وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ولمجالاته الفرعية، وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة، كما تم إجراء تحليل التباين المشترك للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين على مستوى الدرجة الكلية، وإجراء تحليل التباين المشترك المتعدد للتحقق من الفروق على مستوى المجالات الفرعية للمقياس.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية؟

ويرتبط بهذا السؤال الفرض الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( ٠.٥٠ ) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثالث متوسط على اختبار التحصيل للذين درسوا باستخدام الخرائط الذهنية عن الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية؟

للإجابة عن السؤال الأول والتحقق من صحة الفرض المرتبط به تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الاختبار التحصيلي في

فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

المجموعتين: المجموعة التجريبية التي دُرِسَتْ بطريقة استخدام الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة التي دُرِسَتْ بالطريقة التقليدية، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الاختبار التحصيلي لمادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في المجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار التحصيلي بعدي		الاختبار التحصيلي قبلي			المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
4.69	19.76	2.39	9.84	25	الضابطة
1.93	27.48	3.86	10.62	23	التجريبية
5.31	23.46	3.18	10.22	48	الكلية

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية (التي دُرِسَتْ بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والضابطة (التي دُرِسَتْ بالطريقة التقليدية) في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، حيث يلاحظ أن مقدار الزيادة في التحصيل بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية، كان أكبر من مقدار الزيادة لدى المجموعة الضابطة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق بين المجموعتين التجريبية، والضابطة دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المشترك، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (2) نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدلالة الفروق في تحصيل طلاب الصف الثالث بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التحصيلي قبلي	71.41	1	71.41	5.96	0.019
المجموعة	646.11	1	646.11	53.95	0.000
الخطأ	538.89	45	11.98		
الكلي	1323.92	47			

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية (التي دُرست بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والضابطة (التي دُرست بالطريقة التقليدية) في تحصيل طلاب الصف الثالث في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، حيث كانت قيمة ف (53.95) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (27.32)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19.91)، كما يتضح من الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	19.91	0.69
التجريبية	27.32	0.72

ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية في نتائج التحصيل، قد يرجع إلى ما تسهم به تلك الخرائط الذهنية من دور في عملية تنظيم، وتصنيف المعلومات وتصميم الأفكار الرئيسية والفرعية، وتنمية مهارات التفكير والإبداع التعليمي. كما أنها جمعت بين الطريقة والوسيلة التعليمية في آن واحد، التي أدت إلى تبسيط المحتوى وتلخيصه، وتخزين المعلومات ويقاؤها فترة أطول، وسهولة استدعائها واسترجاعها، وفهم العلاقات بينها، من خلال توظيف الألوان، والصور والرسومات، والأشكال التوضيحية والرموز، كما أنها قللت من السرد اللغوي واللفظي، كما أنها تجعل عملية التعلم أكثر إيجابية، وأكثر

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

تفاعلاً وذلك من خلال إثارة الدافعية والتشويق وجذب انتباه الطلبة، ومشاركتهم الفعلية في عملية إعداد الخرائط، وتوليد الأفكار ومناقشتها، ومنحهم دوراً أكبر في عملية التعلم والتحصيل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (الصيفي، ٢٠١٧، العبادي وجرادات، ٢٠١٥، سليم، ٢٠١٢، الباطين، ٢٠١٢، Makarimi ,Harkirat; ٢٠١٠، المولد، ٢٠٠٩، D'Antoni, 2009).

**السؤال الثاني:** ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية؟

ويرتبط بهذا السؤال الفرض الاتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٥٠) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثالث متوسط على اختبار التفكير الإبداعي للذين درسوا باستخدام الخرائط الذهنية عن الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية؟

للإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض المرتبط به تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلاب على مقياس التفكير الإبداعي في المجموعتين: المجموعة التجريبية (التي دُرست بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والمجموعة الضابطة (التي دُرست بالطريقة التقليدية)، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة

البعدي		القبلي			المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
4.15	15.56	2.37	6.88	25	الضابطة
3.50	24.52	1.53	7.48	23	التجريبية
5.92	19.85	2.01	7.17	48	الكلي

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية (التي دُرست بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والضابطة (التي دُرست بالطريقة التقليدية)



في التفكير الإبداعي، حيث يلاحظ أن مقدار الزيادة في الدرجات على مقياس التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والبُعدي لدى المجموعة التجريبية كان أكبر من مقدار الزيادة لدى المجموعة الضابطة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المشترك، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (5) نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدلالة الفروق في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المجموعة قبلي	185.50	1	185.50	16.75	0.000
المجموعة	819.35	1	819.35	73.98	0.000
الخطأ	498.40	45	11.08		
الكلية	1645.98	47			

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية (التي دُرست بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والضابطة (التي دُرست بالطريقة التقليدية) في التفكير الإبداعي، حيث كانت قيمة ف (73.98) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (24.21)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (15.85)، كما يتضح من الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

0.67	15.85	الضابطة
0.70	24.21	التجريبية

كما تم دراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الثلاث لمقياس التفكير الإبداعي وهي الطلاقة والمرونة والأصالة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على المجالات الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة

البعدي	القبلي			المجموعة	البعء
	الانحراف المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد		
1.99	6.96	1.61	3.44	25	الضابطة
1.33	10.04	0.97	3.56	23	التجريبية
2.30	8.44	1.32	3.50	48	الكلي
1.72	5.12	1.40	2.16	25	الضابطة
1.64	8.04	0.92	2.59	23	التجريبية
2.22	6.52	1.20	2.37	48	الكلي
1.54	3.28	0.84	1.28	25	الضابطة
1.31	6.48	0.75	1.30	23	التجريبية
2.15	4.81	0.79	1.29	48	الكلي

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية (التي دُرستْ بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والضابطة (التي دُرستْ بالطريقة التقليدية) في كافة المجالات الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي، حيث يلاحظ أن مقدار الزيادة في الدرجات على المجالات الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية كان أكبر من مقدار الزيادة لدى المجموعة الضابطة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق في المجالات الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي بين المجموعتين

التجريبية والضابطة دالة إحصائيا تم إجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لدلالة الفروق في المجالات الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الطلاقة قبلي	الطلاقة	8.36	1	8.36	2.96	0.092
	المرونة	5.44	1	5.44	2.78	0.103
	الأصالة	2.49	1	2.49	1.38	0.246
المرونة قبلي	الطلاقة	2.87	1	2.87	1.02	0.319
	المرونة	27.83	1	27.83	14.21	0.000
	الأصالة	4.80	1	4.80	2.67	0.110
الأصالة قبلي	الطلاقة	0.61	1	0.61	0.22	0.644
	المرونة	7.45	1	7.45	3.80	0.058
	الأصالة	8.78	1	8.78	4.87	0.033
المجموعه هوتلنج=1.79 ف=24.52 مستوى الدلالة =.000	الطلاقة	100.20	1	100.20	35.50	0.000
	المرونة	77.20	1	77.20	39.42	0.000
	الأصالة	106.81	1	106.81	59.30	0.000
الخطأ	الطلاقة	121.37	43	2.82		
	المرونة	84.22	43	1.96		

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

		1.80	43	77.45	الأصالة	الكلية
			47	247.81	الطلاقة	
			47	231.98	المرونة	
			47	217.31	الأصالة	

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية (التي درست بطريقة استخدام الخرائط الذهنية) والضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) حيث كانت قيمة هوتلنج (1.79) وقيمة ف (24.52) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وقد كانت هذه الفروق في كافة المجالات الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي وهي:

الطلاقة؛ حيث كانت قيمة ف (35.50) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (9.97)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (7.03)، كما يتضح من الجدول رقم (9).

المرونة؛ حيث كانت قيمة ف (39.42) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (7.877)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (5.28)، كما يتضح من الجدول رقم (9).

الأصالة؛ حيث كانت قيمة ف (59.3) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (6.40)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (3.36)، كما يتضح من الجدول رقم (9).

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد الفرعية لمقياس التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الطلاقة	الضابطة	7.03	0.34
	التجريبية	9.97	0.35
المرونة	الضابطة	5.28	0.28

0.29	7.87	التجريبية	الأصالة
0.27	3.36	الضابطة	
0.28	6.40	التجريبية	

ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية في نتائج التفكير الإبداعي لما تسهم به تلك الخرائط الذهنية من زيادة معدل بقاء المعلومات في ذهن الطالب فترة أطول، فتمنحه الفرصة للتفكير، وبالتالي تتولد الأفكار وتتوالى، كما أن عملية إعداد الخرائط الذهنية، وتخطيطها، وتنظيمها، وتصنيفها من خلال الرسوم، والألوان والرموز والصور، ساهم في تنمية التفكير الإبداعي من خلال توليد الأفكار والإضافات الجديدة، وإدراك العلاقات.

كما أن توظيف الأمثلة الواقعية أثناء استخدام الخرائط الذهنية، يعطي مجالاً للتفكير في كثير من الحلول للقضايا، والمشكلات المختلفة، كذلك إن كثرة الأمثلة للموقف الواحد وبتجاهات متعددة ومتنوعة يؤدي إلى نمو مهارة المرونة.

كما أن ثقة الطلاب بأنفسهم، وسعة الخيال لديهم، ساهم في إبداعهم في إعداد خرائط ذهنية حديثة غير مؤلفة، من خلال استخدام الصور والرسوم والالفاظ، في جميع الاتجاهات، التي أدت إلى أفكار جديدة وأصيلة.

كما أن جميع مهارات التفكير مترابطة، ومتكاملة ومتشابكة مع بعضها بعضاً، والكل يؤثر ويتأثر بنمو الأخرى، وتسهم في التفكير الإبداعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من ( الصيفي وأبوديك، ٢٠١٧، حسين، ٢٠١٧، البلوي وبنو فارس، ٢٠١٦، البابطين، ٢٠١٢، السوداني والكرعاوي، ٢٠١١، 2010، Harkirat. Makarimi ).

#### التوصيات والمقترحات:

- ١- تدريب معلمي الاجتماعيات على استخدام الخرائط الذهنية، وبنائها من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.
- ٢- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة، ولا سيما التفكير الإبداعي، من خلال تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية.
- ٣- يجب عدم اقتصار الاختبارات على قياس الجانب المعرفي، بل لا بد من قياس بعض المهارات كمهارة التفكير الإبداعي والناقد.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان العنزي

- ٤- تزويد مؤلفي المناهج ببعض المعلومات الوافية عن طبيعة الخرائط الذهنية وأهميتها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية، لمراعاة ذلك في تصميم المناهج الجديدة والحديثة.
- ٥- إجراء المزيد من الدراسات، والبحوث عن فاعلية الخرائط الذهنية، والتفكير الإبداعي في مراحل دراسية أخرى.
- ٦- إجراء المزيد من الدراسات، والبحوث عن اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية.
- ٧- المقارنة بين الاستراتيجيات التدريسية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي.

### المراجع:

- ابراهيم، عطيات محمد (٢٠٠٨). فاعلية استخدام مدخل حل المشكلات المفتوحة النهائية في تدريس الفيزياء في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (١٣٩). كلية التربية. جامعة عين شمس، ص ص ١١١-١٤٣
- اسماعيل، هشام ابراهيم (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية ومهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، (جامعة بنها) مصر. م (٢٢) ع (٨٨) ص ص ١٣٨ - ١٨٦.
- أمبو سعدي، عبد الله؛ البلوشي، سليمان (2009). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- بابطين، هدى محمد حسين (٢٠١٢). فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، م (٤) ع (١) ص ١٩٦ - ٢٣٩
- البرعي، إمام محمد على (٢٠١٠). تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها. الواقع والمأمول. دسوق: دار العلم والإيمان.

البركاتي، نيفين حمزه (٢٠١٢). أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والتقنية على تحصيل الطالبات بجامعة أم القرى، المجلة التربوية، الكويت، م(٢٦) ع (١٠٣) ص ١٨١ - ٢٢٣.

البكر، رشيد النوري (٢٠٠٤). مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد (٩١)، السنة (٢٥)، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص ص ١٥١ - ٢٠٢

البكر، فهد (٢٠٠٨). مهارات التفكير الإبداعي في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية تقييمية. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الانسانية، مج ١١، ع ١

البلوي، ليلي؛ بني فارس، محمود (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٥، ع ٤؛

بوزان، توني ( 2007 ) .استخدم عقلك .ط7 ، الرياض :ترجمة مكتبة جرير.

بوزان، توني ( 2006 ) خريطة العقل .ط1 ، الرياض :ترجمة مكتبة جرير.

حسن، ثناء محمد (٢٠٠٩). فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي للتعلم والاتجاه نحو مادة الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١٥٢

حسين، دينا محمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس.

حوراني، حنين سمير صالح (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

الرفاعي، نجيب ( 2009 ) .الخريطة الذهنية خطوة خطوة، ط2 ، الكويت :مطابع الخط.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان الغزوي

سالم، محمد عبد الستار (٢٠١٣). أثر استخدام الخرائط الذهنية على المستويات المعرفية العليا لبلوم لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بجدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع ٣٣، ج ١، ص ص ١٤٣ - ١٦٨ .

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.

سعد الدين خليل عبد الله (٢٠٠٧). تنمية القدرات الإبداعية، (ط٤)، القاهرة، دار دولاس للآداب والفنون والإعلام.

سليم ، ابراهيم عبدالله محمد (٢٠١٢). فاعلية التعلم النشط القائم على الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم الجغرافي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر. ع ٤٤ ص ١٥ - ٤٦

السوداني، عبدالكريم؛ الكرعوي، ختام (٢٠١١). فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الأول متوسط، مجلة القادسة في الآداب والعلوم التربوية، العراق. م (١٠) ع (٣٤) ص ص ٨٧ - ٩٩ .

شواهين، خير سليمان؛ شهرزاد صالح بدندي، تغريد صالح بدندي (٢٠٠٩). تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، (ط١)، عمان ، دار المسيرة..

صالح، ماهر ( 2006 ). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الابداعية، ط 1 ، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن

الصيفي، عبدالغني؛ أبو دياك عبير (٢٠١٧). ثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين، مجلة جامعة التجاح للأبحاث، م (٣١)، ع (٦).

الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٧). تعليم التفكير في برامج التربية العلمية. المؤتمر العلمي الحادي عشر التربية العلمية إلى أين؟ الجمعية المصرية للتربية العلمية الإسماعلية ٢٥١ - ٢٣٣

العبادي، حامد؛ الجرادات، يونس (٢٠١٥). أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٤



عبد الرزاق ، السعيد السعيد (٢٠١٢). الخرائط الذهنية الالكترونية التعليمية، مجلة التعليم الالكتروني، ع ( ٩ ).

عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). تربية الموهوبين والمتفوقين،(ط١)، عمان، دار صفاء.

عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير. دار دبيونو للنشر والتوزيع عمان.

العتوم، عدنان؛ الجراح، عبدالناصر؛ بشارة، موفق (٢٠١٧). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عطوه ، محمد أمين. (٢٠٠٢). الخريطة المعرفية وعلاقتها بتدريس بعض مهارات فهم الخريطة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ٧٨ ص ص ١٦٣ - ١٨٥

العيوي، طلال (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م (٢٦) ع (٢).

الغامدي، ابراهيم محمد (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الحس العددي والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات، م (١٦) ج (١)

فارس، محمود جمعه (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م (٢١) ع ٤ ص ٥٩ - ص ٩٤

قطامي، يوسف، الروسان، محمد (٢٠٠٥). الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ط١ عمان، دار الفكر.

قلادة، فؤاد سليمان . ( 2009 ) .النماذج التدريسية وتفعيل وظائف المخ البشري . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مارجيلوز، نانسي (٢٠٠٤). نخط الذهن تعلم وتعليم التخطيط المرئي، جده، دار الميمان للنشر والتوزيع.

محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب، القاهرة.

فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلاب الثالث متوسط..  
د/ سعود فرحان الغنزي

المولد، حليلة عبد القادر ( 2009 ). أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا .مجلة القراءة و المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٩ ( ١ ) 127 -144.

هلال، محمد عبد الغني (٢٠٠٧). مهارات التعلم السريع " القراءة السريعة والخريطة الذهنية، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

**Crowe, M. & Shappared, L., (2001): "Mind Mapping Research Methods", Quality and Quantity, doi: 10. 1007/s 11135-011-94638.**

**D'Antoni, Anthony, V. (2009). Relationship Between The Mind Map Learning Strategy And Critical Thinking In Medical Students. Unpublished PhD Thesis, Seton Hall University.**

**Elicia L.Pollard(2010): Meeting The Demands of Confessional Education : A Study of Mind Mapping in Professional Doctoral Physical Therapy Education Program, Capella University**

**Gilhooly ,K .,G., Wood , M. : "Using the wind Maps In Increasing skills of Maps Reading and Memory for Maps" Quarterly Journal Of Experimental Psychology ,vol. 40, No.8,2005**

**Harkirat, S., Dhindsa; Makarimi, Kasim; Anderson, Roger.(2010). Constructivist- visual mind map teaching approach and the quality of students' cognitive structures. Journal Of Science Education And Technology, 20(2), 186-200.**

**Hyerle. D. ( 2004) Designs for thinking represent thinking maps, Inc.**

Retrieved from [www thinking maps.com](http://www.thinkingmaps.com).

**Ismail , N., Nagh , A.&Umar, N.(2010). The effects of mind mapping with cooperative learning on programming performance problem solving skill and meta computer science students. Journal of Education computing research,42 (1), 35-61.**

**Miftah, Z.(2009). Improving the tenth - year students' writing Ability at MA Mambous sholihin Gresik Through Mind Mapping.**

**Mollberg, R, Surati, M., Demchuk, c, Fathi, R., Salama, A.K., Husain, A.N., Hensing, T. & Salgia, R., (2011): "Mind Mapping for lung Cancer: Towards a personalised**

---

**Therapeutics Approach", Advances in Therapy, V. (28), N. (3), doi: 10.1007/512325-0100103-9.**

**Raymond , W and William, A.:"how wind Maps Increase Recall of Instructional Text in Social Studies ? " ,Journal of geography Education , vol 41, N0.4,2007**

**Stephanie, T.S (2010) What is A Mind Mapping. From [http://www.ehow.com/facts-5118242-mind map.htm/](http://www.ehow.com/facts-5118242-mind-map.htm/)**